

التعليق على تفسير الجلالين | سورة النحل ٤٦-٤٧ | يوم

٤٢/١/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اليوم المبارك. يوم الجمعة الموافق الرابع والعشرين -

[00:00:00](#)

من شهر الله المحرم من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا في تفسير الجلالين والسورة التي بين ايدينا سورة النحل اوقفنا عند الاية الثالثة والستين ايوه اربعة وستين طيب قول الله سبحانه وتعالى وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي -

[00:00:20](#)

اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون. وما انزلنا عليك الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ما الفرق بين لما يقول انزل اليك وانزل عليك؟ احيانا نقول وانزلنا اليك الذكر مرت معنا قبل أيام اللقاء الماضي وانزلنا اليك ومرة يقول عليك ومرة في آيات يقول انزل اليكم

[00:01:00](#) -

ويقول انزل عليكم شايف في قوله تعالى يعني تشابه الدقيق في قوله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل اليك وما انزل الى ابراهيم

واسماعيل. هذي في البقرة. في ال عمران قل امنا - [00:01:30](#)

بالله وما انزل علينا هناك قال اليك. هنا قالوا ما انزلنا عليك الكتاب. هذا بعد التتبع والله اعلم ان اذا جاء عليك فهو خاص. مثل ما اقول

انزلت عليك او او وجهت بالكلام عليك انت. واذا جاء الى في الغالب في الغالب انه - [00:01:50](#)

يشمله وغيره يشمله وغيره. فاذا قال الله عز وجل قولوا هذا خطاب للجميع. امنا بما قولوا امنا بالله وما انزل اليك خطاب الجميع. لما

يقول قل امنا قل يا محمد انت. جات علينا. لان الكلام - [00:02:20](#)

النبي صلى الله عليه وسلم هنا لما قال وما انزلنا عليك الكتاب خطاب النبي صلى الله عليه وسلم لانه مخاطب مباشرة وفي الاية

الماضية اللي كانت مرت معنا قال وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس لما اشارك الجميع معه قال - [00:02:40](#)

قال اذا قال وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس. ما انزل اليهم ولعلمهم يتفكرون خطاب للجميع يعني خطاب او الكلام موجه للنبي صلى الله

عليه وسلم وموجهة الى غيره الى غيره - [00:03:00](#)

الله لا اله الا هو في اول ال عمران. الله لا اله الا هو الحي القيوم. نزل عليك لما كان الخطاب مباشرة. هذا قد يظهر بالاستقراء والله

اعلم. طيب وما انزلنا عليك الكتاب - [00:03:20](#)

ايا محمد الكتاب المراد به القرآن ما الفرق بين القرآن والكتاب لا لا اذا ما يقول مثلا وانزلنا قال هنا وما انزلنا عليك الكتاب الكتاب ما

هو؟ قرآن مرة يسمى كتاب مرة يسمى قرآن. ما الفرق؟ نقول اذا اذا في ثقل كتاب لانه يكتب. واذا قرأ قرآن - [00:03:40](#)

انه يقرأ طيب قال وما انزلنا عليك الكتاب؟ اي القرآن الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه. يقول ما انزلنا عليك يا محمد وما ارسلناك لقومك

وللناس كافة الا حتى يظهر لهم الحق من الباطل. الا - [00:04:10](#)

وبين الذي بينهم الذي اختلفوا فيه هم اختلفوا ما يدرون. اختلفوا في وحدانية الله فعبدوا الاصنام اختلفوا في رسالة النبي صلى الله

عليه وسلم فمنهم من امن ومنهم من كفر واختلفوا في القرآن منهم من قال انه شعر - [00:04:30](#)

منهم من قال انه سحر ومنهم من قالوا انه مفتري. ومنهم من صدق وامن. اختلفوا فيه. اختلفوا في اليوم الاخر كما قال سبحانه وتعالى في سورة النبأ الذي هم فيه مختلفون. شفت كيف القرآن وبعبضه يفسر بعضه - [00:04:50](#)

شايف؟ ايه. ايه نعم. قال الا لتبين اختلفوا فيه من امر الدين البعث والجنة والنار كل شيء اختلفوا في امر الدين النبي جاء يوضح يكشف لهم الغمة وجعلهم على المحجة البيضاء قال - [00:05:10](#)

وهدي اي انزلنا عليك كتاب هدي. قال عطف على لتبين. كيف يعطف المصدر على الفعل. يعني هذه مسألة نحوية. الله عز وجل يقول لتبين ثم قال وهدي. المؤلف يقول عطف - [00:05:30](#)

تبين ورحمة ايضا نفس الشيء. يعني انزلنا عليك الكتاب ها وهدي يهتدي به المهتدون ورحمة يتراحم بها المتراحمون ويرحمهم الله بهذا القرآن زين لما يقال لما يقال هنا لتبين ويعطف عليه مصدر وهو هدي ورحمة نقول معطوف على محل - [00:05:50](#)

على التقدير اي وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين انزلنا عليك الكتاب للبيان للبيان والهدى والهدى وبهذا يستقيم. طيب لما انزل روح القلوب روح القلوب هذا روح القلوب ما هو؟ القرآن. ها؟ وكذلك اوحينا اليك روحا روحا روح - [00:06:20](#)

روح القلوب القرآن. روح الابدان الارزاق الطعام والشراب اي نعم احسنت. يقول شوف لما ذكر روح القلوب وهو القرآن ذكر بعده الارزاق. ذكر الارزاق وذكر لك انواع الاشربة. كم الي ذكره هنا متتالية؟ اربعة. انواع الاشربة اربعة - [00:06:50](#)

والجنة فيها اربعة اثمار. في سورة محمد ها ايه فيها اثمار مما وانهار من لبن. وانهار من وانهار من غسل. وهذا الترتيب العجيب الماء. ثم اللبن. ثم الخمر ثم العسل. جاء الترتيب هنا في الدنيا. نفس الشيء. شف الماء - [00:07:20](#)

من الخمر العسل. طيب الان الايات ستنقل بعد ما بينت لنا حقيقة روح القرآن وانه فيه حياة قلوب انتقلت الى ما فيه حياة الابدان فتحدثت الايات عن عن الاشربة عن - [00:07:50](#)

ويأتي الكلام عن الاطعمة وقد سبق. قد سبق الكلام عن الاطعمة في بهيمة الانعام وغيرها وفي اه ما يخرج من البحر وغيره. طيب قال والله انزل شف والله انزل ابتداء بلفظ الله. شايف؟ والله انزل من السماء ماء. لما كان هذا من الاشياء الخاصة - [00:08:10](#)

افتتحها بكلمة الله. غالبا التي يعني الله ينفرد بها ها تأتي كلمة الله مباشر. التي التي تدل على انه منفرد بها وتدل على وحدانية. قال والله انزل من السماء ماء - [00:08:40](#)

فاحيا به الارض احيا به الارض باي شيء؟ بالنبات. بعد موتها. قال بعد يبسها لما كانت ارضا مغبرة قاحلة لا ماء ولا شجر. انبت الله احياها. احياها كما احيا قلوب القرآن - [00:09:00](#)

قال بعد موتها ان في ذلك اي المذكور وهو وهو انزال الماء من السماء واحياء الارض النبات هذي اية قال ان في ذلك لاية. دالة على اي شيء؟ دالة على القدرة. دالة على البعث - [00:09:20](#)

دالة على البعث والقدرة. لقوم يسمعون سماع تدبر هذي الاية لما يذكر الله الماء والانزالان من السماء دائما يربطه احياء الموتى احياء الموتى مثل قوله تعالى ومن اياته ومن اياته ان كثر الارض خاشعة. فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت. ان الذي احياها لمحيي الموت - [00:09:40](#)

قياس قياس طيب قال ان في ذلك لاية لقوم يسمعون يقول يسمعون سماع تدبر لان كل يسمع لكن من الذي يسمع سماع تدبر؟ هذا هو. فاذا اذا سمع ورأى بعينه الماء ينزل والماء والنبات ينبت ويسمع مثل هذه الايات ويرى بعينه يعني نظر تدبر - [00:10:10](#)

وتأمل سماع تدبر وتأمل هذا المنتفع هذا الذي ينتفع. اما ان يرى ولا ولا يتفكر ويسمع ولا يتفكر هذا ما طيب هذا الماء الان زين؟ الان ستنقل الاية الى شيء الى اللبن. والعجيب - [00:10:40](#)

والسنة ما سموا حليب. ما في حليب. لبن. ها؟ من لبن امه ارطاع من اللبن في الايات القرآن الايات وفي السنة حتى كل الايات احسنت اللبن الذي يؤخذ مباشرة. هذا الذي يؤخذ مباشرة لبن يسمونه - [00:11:00](#)

الشريعة ايات كثيرة. حتى نهر الجنة اللي الحليب ما ورد في السنة ولا القرآن الا بالفعل. يحلبها حلبت. اما مصدر لكن كلمة الحلب يحلب هذي موجودة. لكن اه يعني ما ادري والله. طيب - [00:11:30](#)

شف قال وان لكم في الانعام العبرة شف غير الاسلوب الاولى لما ذكر الماء قال ان في ذلك لاية. لما جاء في الانعام بدأ بالعبرة. ما سماها سماها عبرة. لماذا؟ لان التأمل فيها - [00:12:00](#)

الماء واضح. التأمل فيه واضح والناس تعودوا عليه. لكن هذه بهيمة الأعلام امامك تشرب من البانها هذا فيه عبرة عظيمة طيب ليش شلون عبرة؟ قال من وين اتى هذا اللبن؟ من وين جاء اللبن هذا؟ شف الان ماذا يا اخوان؟ يقول - [00:12:20](#)

عبرة هي اعتبار. قال نسقيكم. ترى فيها قراءتان نسقي عندك؟ قال نسقيكم قال بيان العبرة. نسقيكم العبرة. مما في بطونه اي الانعام. هنا نسقيه ونسقيكم نافع ونعامل ها؟ تسقيفة تسقيكم - [00:12:40](#)

لكن عندنا الان عندنا ابن عامر الشامي وعندنا الامام نافع المدني وشعبة معهم. هذول من القراء السبعة شعبان رواية شعبة عن عاصم. وعندنا مدني نافع وعندنا ابن عامر الشامي. هؤلاء بالفتح - [00:13:30](#)

نسقيكم نسقي نسقيكم في الظم الجمهور. شو الفرق بينها؟ نقول الضم الفعل اسقى. اسقى بالالف. وبالفتح سقى. سقى يسقى سقى يسقى نسقيكم. اسقى يسقى يسقى نسقيكم. شايف ايه والمعنى واحد فعل رباعي فعل ثلاث معنى واحد طيب نسقيكم مما -

[00:13:50](#)

مما في بطونه الايات الاخرى قال في بطونها في بطونها كثير. هنا قال في بطونه شو الفرق نقول اذا كان يقصد الانعام المؤنثة زين؟ فهي تأتي بالهاء في بطون اذا كان يقصد جنس الانعام مطلقا يأتي بالتذكير في بطونه في بطونه مثل ما تقول ادخل - [00:14:30](#)

ادخل الغنم. زين؟ واذا اردت تقول هذه غنم. يعني يجوز التذكير والتأنيث. طيب. مما في بطونه اي نعم قال من ابتداء للابتداء

ابتدائية يعني نسقيكم ابتدائيا نسقيكم منه يعني من اين تسقين؟ قال نصيكم مما في طوى من بطونها فهي ابتدائية - [00:15:00](#)

يعني ابتدائي يعني تفيد الابتدائي تفيد الابتداء طيب طيب قال مما في بطونه من بين فرق يقول الفرط هو الثفل. السفل سفلى الكرش. سفلى سفلى الكرش او الفرث هو الفضلات التي تخرج الفضلات التي تخرج من المعدة التي - [00:15:30](#)

لا تستفيد من هالمعدة. خلاص هذي تخرج تاخذ طريقها الى الخروج. هذا يسمى الفرث. فرث الكرش وهو وهو سفلى الكرش. السفلى يعني الاشياء الكريهة الذي لا لا يستفاد منها. تاخذ - [00:16:00](#)

تاخذ طريقة شايف يقول من بين فرث ودم الدم معروف لبنا خالصا الصافي الذي لا يشوبه شيء من الفرث من الفرث دم

والعجيب شف هذي وقف عندها اهل الاعجاز العلمي - [00:16:20](#)

زين يقول يقول سبحانه الله العظيم الله عز وجل يقول خالصا قال المؤلف هنا يعني صافي لا يشوب شيء لا من طعم لما تشربه ما تجد فيه طعم الدم ولا طعم الفرث مع انه جاي من بين الفرث - [00:16:50](#)

ولا ريح لما تشرب تاخذ الحليب ثم ما فيه ريح كيف مر بهذه الاشياء ما في ريح انقطعت الريحة وانقطع الطعم قال ولا نوم حتى لون الدم او الفرث ما فيه صافي شايف وهو - [00:17:10](#)

بينها بينهما. بينهما يمر يمر بينهما. في انا قرأت يعني لبعض الذين تكلموا عن الاعجاز العلمي او عن اه يعني عن الطب فقال اللبن ما يخرج من بطنه كيف لو يخرج من بطنه رائحة الفرز والدم وكيف يصفى ما ما يخرج قال هذا - [00:17:30](#)

فرد عليه بعض اهل العلم واهل التفسير قال الله سبحانه وتعالى يقول من بطونه البطون من بين فرز ودم ما اعطاك يعني قال لك من بطونه ممكن تقول مكان اخر. وقال لك من بطونه من بين فرث ودم. قضية ليست - [00:18:00](#)

لا تأتي بعقلك وتردها. شايف؟ يعني اكتشاف العلم الان وجدوا ان الخلاصة والعصارة عصارة الطعام وغالبا تكون اه تميل الى الصفرة الخلاصة خلاصة طعام لما عملية الكرش تأخذ عملية يعني الإفراز تفرز هذا - [00:18:20](#)

الذي فيه الفائدة فيتوجه الى الكبد غالبا الكبد والكبد الى القلب تتخرج عملية الدورة الدموية هذا للانسان عموما الذي عنده لبن او غير عنده او غير ذكر انثى هذه عملية. فاذا - [00:18:50](#)

كانت هذه البهيمة فيها لبن احيانا ما فيها لبن. احيانا ما فيها تأتي الى الى هذه البهيمة ما فيها لبن اصلا. لكن اذا كانت هي تدر اللبن بقدرة الله سبحانه وتعالى هناك آآ يقولون غدد تسحب هذه العصارة الى - [00:19:10](#)

الى جهة اللبن. يعني العصارة هذي باذن الله اذا كانت تأكل الطعام تأخذ هذي الغدد الغدد اللببية فتذهب الى اللبن وين؟ تذهب به الى الى ضرع الشاة او الى ضرع البهيمة. بقدرة الله سبحانه - [00:19:30](#)

الله اراد انها تكون حلوب خلاص. تشتغل الغدد عندها. تأخذ الغدد الطعام وتوجهه. الطعام فيه دم فيه لا لكن يمر بهذه العملية ويذهب الى الضرع وينزل لبنا خالصا صافيا - [00:19:50](#)

يعني عملية عجيبة يعني شف لا احد يتدخل فيها. الذي يملكه الله سبحانه وتعالى ولا تنظر انت الابل والغنم حتى سائر الثدييات. حتى من المتوحشة. وحتى من الصغار كالقطط ونحوها - [00:20:10](#)

والارانب ثدييات هذي. العملية عنده موجودة. بقدرة الله سبحانه وتعالى. قال طيب قال شف قال هنا لبنا خالصا سائغا للشاربين. يعني يقول المؤلف سهل المرور في حلقه. لا يغص به لا يغص به. سائغ نعم تشربه بسهولة ما في صعوبة ابدأ - [00:20:30](#)

ولا تغص باللبن ما تغص باللبن. واللبن سبحانه الله العظيم شراب وطعام. جمع بين الامرين. شراب وطعام. النبي صلى الله عليه وسلم خير بين قدح خمر وقد احلمه فاخذ اللبن وترك الخمر. فقال جبريل يعني - [00:21:00](#)

يعني مثل ما تقول يعني قال قال اهتدت امتك او يعني او افلحت الامة او امتك او امورك لو انك اخذت الخمر ظلت الامة. لكن اهتدت اللبن. طيب. قال ومن ثمرات النخيل والاعناب. معروف النخيل ثمرة النخيل - [00:21:20](#)

التمر والاعناب العنب. قال ومن ثمرات النخيل والاعناب ثمره. ليش جابك ثمر؟ عشان تكون هي المبتدأ. لان ومن ثمرات النخل والاعناب جار مجرور خبر. يحتاج الى مبتدأ. طيب. تتخذون منه سكرا - [00:21:40](#)

قال الزبيب من العنب والخل والدبس. والتمر التمر لما يوضع في الماء ويمرس بالماء ويترك مدة يتخمر التمر عملية التخمين والعنب كذلك. العنب لما يوضع في الماء مدة زمنية يتخمر. اذا وطح يوم يومين - [00:22:00](#)

واختلط الماء مع الماء اصبح غليظا. يوم يومين يسمى نبيذ. يجوز شربه. يجوز ان تشربه. مثل اذا اخذ ثلاث ايام خمس ايام مع شدة الحر خلاص يبدأ يغني ويصبح خمر ا يذهب بالعقل - [00:22:30](#)

هم يستعملون تتخذ منه سكرا. قال يعني خمر ا يشكر سميت بالمصدر الخمر سميت بالمصدر. او السكر سمي بالمصدر. يعني يسكر سكر ويخمر يخمر خمر ا سميت المصدر وهذا قبل تحريمها يقول ان الله ساقها على وجه المنة - [00:22:50](#)

لان قبل التحريم هي مرت باربع مراحل. تحريم الخمر اربع مراحل. المرحلة الاولى في مكة هذه الاية. قال تتخذهم جاءتي على سياق المنة ولكن فيها تنبيه فيها اشارة. لان شف لما قال سكرا وجاء عند الرزق اللي هو اكل اكل التمر - [00:23:20](#)

واكل العنب قال رزقا حسنا. ايه مدحه. قال رزقا حسنا. الخمر ما قال خمر ا حسنا. سكت. دل على انها ما ينبغي وفيها اشارة اشارة دقيقة. زين؟ لما انتقل النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة. نزلت اية البقرة يسألونك - [00:23:40](#)

عن الخمر والمس. قل فيها اثم. قل فيها اثم كبير ومنافع. واثمها اكبر من نفعهما. فبين الاية ان فيه اثم وفيه اضرار وفيه منافع دنيوية للتجارات ونحوها لكن الاثم اعظم. يعني كان فيه موازنة. فالعاقل يقول العاقل يقول يعني فيه منافع وفيه اثم - [00:24:00](#)

اسم اكبر اذا ما لي فايذة فيه. تركها. بعدين جاءت اية النساء. التحريم المؤقت. لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى. يعني اذا جاء وقت الصلاة لا تكن سكران. يعني معناته تجنب شرب الخمر خاصة - [00:24:30](#)

اقتربت اقترب وقت الصلاة. يعني يفهم العاقل انها ما ينبغي لها. كيف تتاجي رب العالمين وانت تكره؟ فبدأوا يتركونها بدأوا يتركونها متى؟ في الاوقات القريبة. مغرب والعشاء قريب ما يشربونه. العصر قريب احيانا ما يشربونه. الظهر والعصر قريب. فكانوا يشربون - [00:24:50](#)

هنا بعد العشاء وبعد الفجر بعد الفجر ما يأتي الظهر الا وقد يعني رجع له عقله. فبدأت تخف خفت الان عندهم لما بعد الحالة الرابعة اية المائدة اية المائدة انما الخمر والميسر - [00:25:10](#)

الانصاب والالزام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه خلاص صريح اجتنبوه فهل انتم منتهون؟ قال عمر انتهينا انتهى اه هذي اربع ايات. طيب. نعم ايوه احسنت احسنت لا هذي ذكر ثمرات النخيل العناب - [00:25:30](#)

في سياق المنة من الله سبحانه وتعالى. زين؟ والخمر كل ما خامر العقل وغطاه. والمسكر كلما اذهب من اي نوع سواء من النباتات او من الاشياء المصنعة. الحبوب الحبوب وغيرها - [00:26:00](#)

هذه اشياء مصنعة احيانا واحياء احيانا النباتات مثل الحشيش. وهذه كلها داخلة. وعندنا قاعدة كل ما اذهب العقل ها واسكن العقل غطاه محرم والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ما عسكر كثيره فقل - [00:26:20](#)

قليل وحرام يعني لو جاء قلت والله اشرب شوي ما يضرني اشرب كثير يسكرني نقول هذا حرام لانه ما اسكنه قليل القليل ما اسكر الكثير القليل حرام. الحرام. كل ما اذهب العقل كل ما اذهب باي طريقة - [00:26:40](#)

باي طريقة الان الحبوب والان يعني الحشيش والحبوب والمشروبات والمسكرات الكحول الابر احيانا يستعملون الابر كلها داخلة كلها داخلة في في وهي ام وهي ام الخمر ام الخبائث ومن شربها في الدنيا لم يشربها في الآخرة الا ان يتوب وهي - [00:27:00](#)

يعني لا تضر الانسان بدينه لا لا في دينه ولا في عقله تضره في دينه يضره في عقله تضره في ماله تضره في عرضه. ناس يعني يعني قدموا اعراضهم واعراض زوجاتهم وبناتهم لمجرد - [00:27:30](#)

فالدين والعرض الدين والعرض والمال الخلق كلها امور والمال كل شيء يذهب. طيب. يقول تتخذونه سفرا ورزقا حسنا. شف قال رزقا حسنا كالتمر تأكله هذا رزق حسن والزبيب والخل والدبس هذا رزق حسن - [00:27:50](#)

طعام يعني التمر بشتى مصنوعاته والعنب بشتى كله طيب طيب قال ان في ذلك شف اخرها الاولى قال ان في ذلك ان وان لكم الانعام لعبرة. وهنا قال ان في ذلك لماذا؟ ان في ذلك - [00:28:20](#)

لاية دالة على قدرته سبحانه وتعالى لقوم يعقلون واللّه عجيب شف جاءت كلمة يعقلون يعقلون هناك يتفكرون او يسمعون هنا يعقلون مرة يتفكرون ومرة يتذكرون كل واحدة لها مكان لو اخذته وضعته في - [00:28:40](#)

يعني لو جينا هنا قلنا مثلا ان في ذلك الايات لقوم يذكرون ما تجي او ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون تعقيد ولا ايش؟ يقول اين عقولكم تشربون الخمر؟ اين عقولكم؟ وين الذي له عقل؟ يقف عند هذه الاية - [00:29:00](#)

العجيب هذه الاية يعني في لما تقف عند تدبر القرآن كما امر الله سبحانه وتعالى شف لما جاء في لما جاء في الانعام وجاء في اللبن قال قال نسقيكم لما جاء في الخمر ما قال تتخذون انتم. لانه ها؟ انتم اللي انتم - [00:29:20](#)

الله ما ما اسقاه. ولو قال نسقيكم من الخمر ثم يقول حرام. كيف تسقيننا في الحرام؟ حتى في امور الدنيا لا يجي واحد يقول له يعطيك خمر ويقول لك اشرب - [00:29:50](#)

حرام كيف تعطيني؟ لكن هنا قال تتخذون انتم انتم اللي تفعلونه. انا ما ما اذنت لكم. انتم اللي تفعلون شف عبارة القرآن ايه ومن ثمرات النخيل لكن هناك اول بدأ بالاية قليلا. وان لكم في الانعام لعبرة. لبن خالص - [00:30:00](#)

ها تشرب الصافي حالي جميل نافع تتلذذ بشربه سائغ هذا عبرة زين هو الذي يسقاك هو الله. وهنا خمر ما اسقاك الله. قال لك لعل قومي يعقلون. حتى العقل ما عندك عقل - [00:30:20](#)

تدبر عجيب تدبر القرآن. طيب قال بعدها واوحى ربك الى النحل قال وحي الهام. الوحي انواع كثيرة. العصر الوحي وحي الله الى انبيائه. او الى ملائكته. الوحي الاصل فيه هو وحي الله الى ملائكة مثل قوله تعالى - [00:30:40](#)

اذ يوحى ربك الى الملائكة او وحي للانبياء انا اوحينا اليك ما اوحينا الى نوح والنبیین من بعد هو الوحي. هذا هو الوحي. جزاك الله خير طيب الوحي احيانا يطلق ويراد يطلق على معاني - [00:31:10](#)

حتى الله يوحى الى الجمادات. اوحى الى الارض بان ربك اوحى له. واوحى الى السماء واوحى في كل في سماء امرها ويطلق يراد بالوحي الهام كما اوحى الله الى ام موسى. واوحينا الى ام موسى. واوحى الله الى - [00:31:40](#)

نعم ليسوا انبياء. هذا نسميه الهام. واوحى الله سبحانه وتعالى الى النحل. من سائر كلها. هذي الحشرات كلها ما اوحى الله اليها الا اللحم. وسمى سورة كاملة بسورة النحل لاجل هذا الامر. قال - [00:32:00](#)

واوحى قال المؤلف وحي الهام. ان اتخذي قال ان مفسرة. يعني اوحى ربك الى النحل. شف كلمة ربك ما قال اوحى الله. هناك بعض

الايات قال اوحى الله. او اوحينا. هنا - 00:32:20

قال ربك ليدل على ان هذا الوحي فيه رزق للانسان. وان الرب هو الرزاق. يذكرك بي اسم الرب لانه الرب هو الخالق الرازق المدبر المتصرف. فهو الذي اوحى الى هذه النحلة لتخرج لك هذا الرزق - 00:32:40

يقول واوحى ربك الى النحل ان اتخذي قال تفسير ان تفسيرية يعني اوحى اليها ماذا؟ قال اوحى فيها ان اتخاذ الجبال. اتخاذ الجبال. او مصدريا. المصدرية شلون؟ مثل ما ذكرنا. واوحى ربك - 00:33:00

النحل اتخاذ اتخاذ البيوت من الجبال. قال اتخذي من الجبال بيوتا يعني اصنعي بيوت في تأوينا اليها ان النحل تأوي الى البيوت. وترتبط ببيتها ارتباط وثيق جدا ولا يمكن ان ان - 00:33:20

تغيب عنه او انه او او مثلا ان تتيه عنه ما تتيه تعرفه بدقة لو راحت مسافات بعيدة ترجع اليه ترجع اليه. لو جاء انسان مخلوق واخذ بيت النحل تأتبه الى المكان. تبدأ تلف - 00:33:40

حول المكان لانها عرفت هذا مكانه ما في مكان اخر. طيب يقول اتخذ من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما ليش قدم الجبال؟ اول شي لانها هي الاعلى بعيدة. نحن دايم يبحث عن العالي - 00:34:00

فقال لي بعض من يعمل بالعسل العساليين قال عسل الجبل افضل شيء. الله بدأ به من الجبال قال ومن الشجر قال اي واصنعي من الشجر اتخذي بيوتا ايضا. وهذا واضح ان تجد الاشجار العالية فيها بيس - 00:34:20

خلية نحل. ومما يعيشون اي الناس. يعيشونه. كيف يعيشون الناس؟ اما انهم يضعون العنب ونحوه فتأتيه وتصنع بيت. او ما يعرشه الناس يعني ما يصنعه الناس للنحل. بيوت هي الان يضعون صناديق - 00:34:40

الصناديق هذي يأخذونها معهم والذين يعملون على النحل زين يأخذون معهم هذه الصناديق لكن لا يأخذونها والنحل برا اذا دخلت فيه اوت اليه اغلقوه حتى يغلقونه عن النور ثم يأخذون معهم هذه - 00:35:00

صناديق ويذهبون الى اماكن فيها زهور وفيها خضار واشجار ثم ينزلون فيها ويضعون الصناديق وهي داخل اذا خرجت ترجع الصندوق. هذه صناديق خاصة ومما يعيشون الناس قال ثم كلي شف قال ثم لان اتخاذ البيوت يحتاج وقت ثم بعدما تتخذ البيوت قال ثم كلي يعني واوحى - 00:35:20

ايضا ان كلي من كل الثمرات. من كل الثمرات التي تستطيع ان تصل اليها. من كل الثمرات فاسلكي اي ادخلي سبل ربك. المراد بالسبل الطرق الطرق في طرب المراعي. يعني هي قال الله عز وجل امرها قال اسلكوا لذلك هي تأتي جماعات. من ناحية - 00:35:50

يأتي جماعات مجموعة تطلع من البيت تذهب الى هذه المنطقة الى هذه المنطقة الى تتخذ سبل الطرق الان سبل ربك سبل ربك ذللا. ذللا هذي زين؟ يقول جمع يعني ذللا جمع ذلول. حال من السبل - 00:36:20

يقول يعني هل كلمة ذلل هذي ترجع الى السبل ولا ترجع الى النحل؟ زين؟ يحتمل هذا وهذا. كلمة ذللا هل هي راجعة الى الطرق؟ يعني مدللة لك الطرق تذهبين؟ ولا المراد بها ان النحل مدللة اي مسخرة - 00:36:50

مسخرة لهذا الانسان ان تخرج له هذا الطعام. او هذا الشراب. فكلمة ذللا محتملة محتملة ان تعود الى الطرق المدللة لك الطرق. ومحتمل ان تكون النحو مدلل لهذا الانسان. نشوف يقول المؤلف جمع - 00:37:10

حاد من السبل يعني سبلا ذللا اي سبلا مسخرة اي مسخرة لك. فلا تعسر عليه ايته النحلة. وان توغرت ولا وان توغرت يعني يعني ان توغلت السبل يعني صارت غائرة بعيدة. ولا تظلي على العودة منها - 00:37:30

يعني انت ايها النحلة لا تظنين يعني ما تتيه. عن العودة اليهم الى مع ان الطرق ملتوية وكذا. الا ان الله دللها حتى تعود الى مكانه قال وان بعدت الطرق حتى لو بعدت. زين؟ هذا الرأي الاول. اذا ذللا يعني للسبل بالطرق. زين - 00:38:00

قال وقيل من الظمير فاسلكي. اي منقادة انت يعني ذللا يعني انت النحلة مدللة منقاد لما يراود منك يعني انت مسخرة تذهبين تبحثين تصنعين البيوت تذهبين الى الاشجار الصين منها الزهور تعودين على كل تسخير من الله. مثل ما سخر البحر وسخر الطيور وسخر بهيمة الانعام - 00:38:20

صخروا وسخر هذي من طيب قال يخرج من بطونها شراب قال هو العسل. مختلف الوانه. نجي عند كلمة بطون. نفس الشيء هل يخرج من بطنها؟ ايوه ما هي طريقة؟ ما هي طريقة النحل - [00:38:50](#)

النحل اه النحل انواع سبحان الله العظيم. فيه الملكة هذي الملكة ما ما تعمل. هذي ملكة مجرد هي عملية التلقيح والولادة. ولادة الذكور يلقحونها. والعجيب من الذكور ليس لهم دور. الذكور غالبا يموتون. الملكة هي اللي تبغى علشان توالد - [00:39:20](#)

نسبا كثيرا في اليوم بالملايين والشغالات الاناث هن وينقسم ينقسمنا الى قسمين. قسم شغالات يذهبون برا. يبحثون عن الزهور والرحيل يجمعونه وقسم اخر شغالات جالسات عند عند الخلية خلية سداسية جلسات ينتظرون هذولي - [00:39:50](#)

فاذا جاء دخلت هذه لان هذه تجمع الان الرحيق مع فمها تأكله. العجيب يعني فيما قرأت يعني لها ان البطن ينقسم قسمين. بطن هذا للرحيق والزهور الثاني هذا اللي هو عملية الاكل والطعام كسائر الحيوانات بطن اذا - [00:40:20](#)

اذا ارادت هي العسل يتوجع سبحان الله العظيم الى البطن الخاص. فهي تأتي اذا امتلأ البطن شعرت بان البطن امتلأ شبعنا تعود مباشرة الى البيت فتدخل البيت وهؤلاء النحل ينتظرونها فهي تأخذ ما في - [00:40:50](#)

يعني تقيء ما في فمها الى فم هذه. تخرج ما في فمها من البطن البطن الخاص اللي اللي في الداخل. كل واحدة تعطي اخرى. كل واحدة تعطي الاخرى. وهذي البقية هؤلاء يأخذون - [00:41:10](#)

يأخذون العسل ثم يدفعونه الى هذه الاماكن اللي هي البيوت السداسية يضعونها في الخلايا يضعون في الخلايا لما يضعون في الخلايا ما ما حتى الان ما وصل لدرجة العسل ماء سائل - [00:41:30](#)

ثم يغلقونها. يغلقون بالشمع ويتركونه. ثم بعد لحظات يتجمد ويأخذ عسل يعني غليظ حالي طعامه الى ما هو معروف. هذي اللي يعني قرأت عنها عملية اه يعني شف ولذلك قال اوحى. لانها عملية طويلة مهي بمسألة اه مهي مثل ما هي بمثل الانعام تاكل ما في الارض - [00:41:50](#)

شايف؟ مثل الانعام وليس مثل اشجار تنبت وينتهي دورها. لا هذي عندها عملية طويلة. ولذلك قد اوشى سبحان من من يعني الانسان لما يدخل في هذه الاشياء يتفكر يزداد اماما ايمانا قال يخرج - [00:42:20](#)

من بطونها شراب هو العسل. مختلف الوانه فيه شفاء للناس. قال من الاوجاع قيل لبعضها شفاء لبعضها. يعني ليس شفاء للجميع. قد ينفع وقد لا ينفع هو علاج قد ينفع مع فلان ولا ينفع قال قيل لبعضها وقيل لا الله قال شفاء اذا هو يشفي - [00:42:40](#)

لكن هذا الذي يعالج قد لا ينسب. لكن هو شفاء هو شفاء. طيب. قيل لبعضها كما دل عليه تنكير شفاء. يقول الشفاء نكرة. وفي سياق ماذا؟ في سياق الاثبات. تفيد ماذا؟ تفيد الاطلاق - [00:43:10](#)

يعني شفاء مطلقا غير محدد. قال او لكلها بضميمته الى غيره. يعني الى غيره يقول شفاء لكل الناس بضميمته الى غيره. يعني لما ينضم الى غيره هو شفاء. قال المؤلف هنا السيوطي قال اقول وبدونه - [00:43:30](#)

يعني بدون ان يضم الى غيره هو شفاء سواء يعني هم الان كيف ينضم الى غيره؟ يعني مثلا يضعون مع الحبة السوداء يضعون معه كذا يضعون معه كذا شفاء يضع يعني يكون خليط مع شيء اخر. ومع الليمون احيانا العسل مع الليمون يقول لك مثلا - [00:44:00](#)

يقول لك لا السيوطي حتى بدونه. يقول وبدونها بنيته بنية ماذا؟ بنية الشفاء انه يشفي. يقول المؤلف هنا قال او الشارح يقول بنية الشفاء ان الله يخلق الشفاء عند استعماله. لان الله اخبر. اما تقول والله انا اجر ب يمكن يشفي يمكن ما يشفي ما ينفع - [00:44:20](#)

زمزم. زمزم شفاء. يعني شفاء من كل سقم. ها؟ لكن لما يأتي واحد ياخذ زمزم يقول والله انا تعبان فيني ارهاق وتعب وكذا اجر ب زمزم يمكن ينفع الله به فقل ما ينفعك لاني انت جرب لكن لما - [00:44:50](#)

تأتي زمزم تقول هذا شفاء يشفي الله باذنه سبحانه وتعالى ما عندي من الافعال والامراض وتشربه بنية الشفاء يشفيك. طعامه طعمه وسيق وشفاء وسقم. هذا خبر يستجد بعض الناس يقول نجرب يمكن - [00:45:10](#)

يمشي يمكن ما يمشي حتى القرآن لما تقول انا اجر ب ما ينفعك. لما تأتي تقول القرآن شفاء. الله يقول فيه شفاء. الله القرآن ما هو شفاء ورحمة. قال قل هو الذين امنوا هدى وشفاء. زين؟ اذا قرأت القرآن على انه شفاء - [00:45:30](#)

جزما ينفعك ينفعك اذا قرأت على انه يعني يمكن يشفي لا ما ينفع. لما شرب ايه طعام طعم وشفاء سقم. هذا زمزم ابن القيم رحمه الله يقول اه كان في الشام يقول جئت الى مكة ومكنت فيها اياما فاصابتني وعكة شديدة - [00:45:50](#)

فكنت اشرب ماء زمزم واقرأ الفاتحة. فشفيت. شفيت بماء زمزم وقراءة الفاتحة كلها شفاء القرآن والعسل. القرآن جاء في حديث الشفاء او الشفاء شفاء. القرآن والعسل. وجاء ايضا ان الشفاء زمزم والقرآن. اي ينفع - [00:46:20](#)

لا بأس بصح شف قال قال بنيتي وقد امر به صلى الله عليه وسلم من استطلق عليه بطنه. من استطلق عليه بطنه. رواه الشيخان. هذا الحديث في البخاري ومسلم عن عن ابي سعيد الخدري. انه جاء رجل - [00:46:50](#)

قال يا رسول الله ان اخي استطلق بطنه. قال اسقه عسلا. فأسقه عسلا. ثم جاء الى النبي قال يا اخي استطلق وطنه قال اسقي عسل ثلاث مرات او اربع. فقال لا يزال يستطلق يا رسول الله. قال - [00:47:20](#)

عبارة كذا قال صدق الله كذب اخوك او كذب بطنه او كذا هو شفاء ما ناسب اخوك وقت اخر. المهم العسل شفاء. قال ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون في صنعه تعالى شايف الاول يعقلون لما جاء الخمر - [00:47:40](#)

لما جاء العسل قال يتفكرون ليش؟ لان عملية العسل عملية طويلة. تحتاج منك وعملية صنع صناعات صناعات دقيقة فتحتاج الى تفكر الى تفكر شايف عندنا اربعة الماء اللبن الخمر العشر. طيب. كلها من نعم الله سبحانه وتعالى. قال بعدها والله خلقكم ثم - [00:48:10](#)

يتوفقكم. خلقكم يعني اوجدكم من العدم. لم تكن شيئا. ثم يعني بعد مدة طويلة ثم تفيد التراخي. يتوفاكم وعندي انقضاء اجالك. الموت. ومنكم من يرد الى ارض العمر. يعني منكم من يتوفى قبل - [00:48:40](#)

منكم ما يرد الى ارض العمر؟ يعني بعضهم يتوفى في صغر سنه. في في سن الشباب في سن الكهولة يعني وسط عمره وبعضهم لا يمتد به العمر. حتى يرد الى ارض العمر. قال ارضا له يعني اخسه - [00:49:00](#)

وهو الهرم. والخرف وذهاب العقل. وذهاب القوة. قوة العقل وقوة البدن. فيصبح ضعيفا هزيلا ضعيف العقل حتى انه يصل الى درجة التخريف. ما يدري ما يعرف. ما يعرف الذي يظره من لم يظره. ذهب عقله خلاص اصلا - [00:49:20](#)

منزلة المجنون. ورأينا كبار السن يعني مد الله باعمالهم حتى ذهبت عقولهم يأخذ علة الحليب او ما يسمى هذا حق الطفل ويشرب يشرب وين العقل كبير؟ الرجل الذي اعطاه الله مكلًا واعطاه يمكن بعضهم اخذ الشهادات العالية ثم يرد الى ارض العمر - [00:49:40](#)

الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعلنا من بعد ضعف قوة ثم جعلنا من بعد قوة ضعفا وشيبا يخلق ما يشاء. شف الا انني الا ان قرأت انا مرة سبحان الله العظيم يعني - [00:50:10](#)

اهل القرآن لا. اهل القرآن الملازمون له ما يخرفون. يعني يتوفاهم الله عقولهم معهم. والقرآن معهم واهل القرآن هم الذين يعطيهم الله الاعمار الطويلة. فلترجع الى القائمة السبعة والعشرة والاربعة عشر - [00:50:30](#)

واكثر القراء ذكرهم ابو عبيد قاسم سلام وذكرهم الذهبي في معرفة قراء كبار وذكرهم اه ابن الجزري في اه في طبقات القراء زين؟ ارجع تراجمهم. تجدهم وصلوا الى التسعين الى المئة - [00:50:50](#)

عقولهم معه والقرآن معه في صدورهم. وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى ثم فضل القرآن الكريم. اذا كان حياته كلها يردد القرآن يراجع بالليل والنهار. يحفظه الله. من التخريف ومن ضياع او ذهاب العقد. وهذا ملاحظ. ملاحظ - [00:51:10](#)

اثر القرآن واثر واضح في الحياة كلها. واضح لو ترجع الى كبار السن حتى موجودين من زمن عندنا. تجده وصل يعني الى الثمانين تسعين مئة ويختم القرآن كل يومين ثلاثة في ثلاثة ايام. وملازم والمصحف - [00:51:30](#)

لا يكاد يسقط من يديه. لا يكاد. دائما بالليل والنهار. مصاحفهم بين يديه عجيبة. لا يتركونه هذا التوفيق توفيق من الله سبحانه وتعالى. قال ومن من يرد الى ارض العمر لكي لا يعلم بعد علم شيئا. شف جاءت - [00:51:50](#)

شف يا شيخ؟ عندك؟ عندك الكلام؟ جاءت عكرمة مولى ابن عباس ماذا يقول؟ من قرأ القرآن ها لم يصير في هذه الحالة في هذه الحالة شايف هذه كلام عكرمة مولى ابن عباس من كبار التابعين يقول من قرأ - [00:52:20](#)

القرآن يعني لازمه قراءته مستمرة لم يصل الى هذه الحالة. لا يصيبه الهرم سبحانه الله العظيم. طيب شف يقول لكي لا يعلم بعد علم شيئا. في الحج قال لكي لا يعلم من بعدي من من في الحج - [00:52:40](#)

الحج تختلف. هذه مختصرة هناك مطورة. هناك تطور الكلام فيها. اه هناك يعني ذكر حالات الانسان خلقه من تراب ثم من نطفة ثم من مضغة ثم من علقه ثم من ثم يخرجكم طفل ها - [00:53:00](#)

يعني حالات طويلة قال ثم قال يعني مخلوق او غير مخلوقة الى ان قال من من بعدي ومنكم ما يرد الى كي لا يعلم من بعدي. من جاءت للتأكيد. يعني نفي مؤكد لمن؟ هنا لا ما يحتاج تأكيد. لانها مختصرة - [00:53:20](#)

قد خلقكم ثم يتوفاكم ومنكم من يرد الى ارض العمر كي لا يعلى بعد علمه. بعد علم شيئا هذي تفيدك في الحفظ مراجعة فجاءت منه هنا مختصر طيب قال الله عليم قدير. دائما عند الخلق ها يأتي اسم العليم القدير. شوف اللي قرأناها قبل قليل في الروم خلقكم من ضعف. ثم جعل - [00:53:40](#)

ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير. العليم القدير. وهنا قال العليم القدير دائما لان شلون قدرة مسبوقة بعلم. قادر وعالم. عالم ثم قادر. يعني ما - [00:54:10](#)

عليم بتدبير خلقه قدير على ما يريد. لكن كلمة على ما يريد وهذه فيها نظر. يعني الله على ما يريد طيب واللي ما يريد والله موب شايف الذي الذي لا يريده الله ليس قادرا عليه قادر كلمة على ما يريده - [00:54:30](#)

على احيانا يستعملون على ما يشاء قليل. على ما يشاء وعلى ما لم يشاء. الله قدير مطلق. طيب شف لما ذكر الارزاق والطعام ذكر الانسان بخلقه الاول لان الذي اوجد هذه الاشياء هو الذي خلق - [00:54:50](#)

اولا يعني انت الان جالس تفكر في الماء ينزل من السماء وتفكر في اللبن تفكر في الخمر والنباتات وتفكر في العسل فكر في نفسك. يعني الفت النظر الى نفسك وفي انفسكم فلا تبصرون - [00:55:10](#)

طيب والله خلقكم طيب هذي طيب ثم قال والله فظل بعظكم على بعض في الرزق لما تحدث عن الانسان قال ان الانسان هذا على نوعين على نوعين احرام ومماليك زين احرار وعبيد من ماليك - [00:55:30](#)

هذا الواقع هذا الواقع وش سبب الرق الرق هذا لما يقول هذا مملوء ايش سببه؟ نقول يعود الى اسبابه الحرب. اذا قامت الحرب يؤسر من يؤسر. فاذا اسروا اصبحوا ارقاء. المرأة - [00:55:50](#)

رقية الغلام او الولدان ارقاء والكبار كلهم فيباعون او يكون هناك سلب ونهب احيانا. يعني يأتون ناس يسلبون اناس في الطريق. ناس ماشيين بالطريق يعتدون عليهم ناس يسلبونهم ويبيعونهم. هذا اسباب الرق. فانتشر الرق. لكن الاسلام يدعو الى الحرية - [00:56:10](#)

ولذلك جعل الرق في كثير من الكفارات اول ما يبدأ بالرق كفارة القتل كفارة يمين كفارة الظهار كفارة الجميع بناء رمضان كلها عتق عتق عتق وجاء في احاديث من اعتق رقبة - [00:56:40](#)

احد فضائل كثيرة. طيب. يقول هنا والله فضل بعضكم على بعض في الرزق. يعني الارزاق بعضكم فضل على هذا تجد يعني يملك ملايين وهذا لا يملك شيء. بعضهم غني وبعضهم فقير. طيب فمنكم غني - [00:57:00](#)

ومالك ومملوك. فما الذين فضلوا؟ قال الموالي اللي هم اصحاب الاموال. زين؟ الاحرار ها هم الذين فضلهم الله فضلوا بالمال. برادي رزقهم على ما ملكت ايمانهم. يقول انتم اياها الاحرار - [00:57:20](#)

اموال كثيرة هل واحد منكم اخذ ماله واعطاه المملوك ما يأتيه ما يعطيه مملوك ابدما ما يصرف المملوك يعطيه يقول تعال خذ فلوس او ترى المال اللي في البنك الفلاني او المال الذي عندي بيني وبينك ما يقول المملوك بيني وبينك - [00:57:40](#)

ولا يقول المزرعة بيني وبينه. ولا يقول الاغنام والمواشي بيني وبينه. ولا ياخذ ولا واحد. فيقول الله عز وجل فما الذين فضلوا برادي رزقهم على ما ملكت ايمانهم. على المماليك اي بجاعل ما رزقناهم شركة. بينهم - [00:58:00](#)

وبين الملك فهم فيه سواء. شايف فهم اي المماليك والاحرار الموالي فيه شركاء طيب شو المقصد من هذا الكلام؟ هذا فيه مقصد فيه

هدف. والله يريد ان يصل الى شيء معين وهو التوحيد - 00:58:20

يقول انتم عندكم ممالك تملكونه. وانا الله عز وجل تعالى الله عما يعني ان يشبه او يمثل الله كل الخلق ممالك له. الله! الخلق كلهم عبيد لله. واذا كان الله عز وجل - 00:58:40

هو المولى. زين؟ ثم ردوا الى الله مولاهم المولى سبحانه وتعالى المطلق. وهؤلاء تحته في حكم عبيد هل يجوز للمملوك هذا الذي الله يطلب منه شيء ان يعني ان يعبدته وان لا يصرف شيئا من أنواع العبادة - 00:59:00

هل يجوز للمملوك ان يصرف عبادة من هذا لشخص اخر؟ ما يجوز. خلاص انت ما دام ان الله هو المالك ما يرضى المالك انك تصرف ما يرضى المالك لا يرضى ان تصرف شيئا من مستحقاته الى غيره. فهو الان الله - 00:59:20

يريد ان ان يقيس يريد ان يمثل. يقول يقول فهم في سواء المماليك شركاء. قال المعنى ليس لهم شركاء من ممالك. يعني هم منفردون بالملك. والله منفرد بالملك. هم منفردون بالاموال الله منفرد - 00:59:40

فلا يجوز لاي مخلوق ان يصرف شيئا منه. خصائص الله للمملوك اخر. تدعو مملوك؟ اخر تصرف له تذبح له تقرب له قرابين تستعين به تستغيث هذا كله فيه خلل لان هذي من خصائص الله. مثل ما انك انت حر وعنده ممالك. لا تأذن ان يأخذ احد منهم من مالك ويعطيك - 01:00:00

شوف القياس؟ اي نعم هذا يقول ليس لهم شركاء من مالك في اموالهم فكيف يجعلون بعض ممالك الله شركاء له. كيف تجعل بعض الممالك التي هي لله شركاء اصنام اسماء ممالك الله اموات اولياء غيرهم كلهم ممالك لله. فكيف انت الرجل او المرأة تصرف شيئا - 01:00:30

لله تعطيه غير الله. هذا قياس. هذا القياس واضح؟ هذا المقصود الان لما قال الله والله خلقكم يبين لهم انه منفرد بالخلق هو الذي خلقكم زين؟ وهو الذي جعلكم على قسمين فكيف تصرفون هذه الاشياء - 01:01:00

شف ماذا قال بعدها؟ اف بنعمة الله يجحدون؟ اف بنعمة الله يجحدون طيب. يكفرون حيث يجعلون له شركاء. يعني هذه هذا من جحد النعمة كفران النعمة. طيب. ثم عاد مرة اخرى يبين لك ايضا انفراد بالخلق. قال والله - 01:01:20

جعل لكم من انفسكم ازواجا. يعني يعني الله سبحانه وتعالى جعل لكل انسان من منه زوج ادم لما خلقه الله وحده خلق من ضلعه الايسر اسفل الاضلاع وهو الايسر والمعوج - 01:01:50

خلق منه حواء. كان نائما فلما استيقظ واذا عنده هذه المرأة قال من انت؟ قالت انا حواء فاستأنس بها واستأنست به ولانه كان منفردا يعني لا شك الانسان اذا عاش وحده ما يعيش ما يعيش - 01:02:10

لابد من ان يستأنس بغيره. فالله سبحانه وتعالى من لطفه ورحمته من خلق له لو من نفسه من من جنسه قال والله خلقكم قال والله جعل لكم من انفسكم ازواجا. فلما خلق الله ادم خلق حواء لادم جعل - 01:02:30

من ذرية ادم ذكرا وانثى حتى يستأنس بعضهم بعضا. طيب قال وسائر الناس من نطف الرجال والنساء جعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة. يعني جعل لكم ازواج تستأنسون بها بهذه azواج. ثم جعل من هؤلاء azواج - 01:02:50

ذرية بنين وحفدة شف ما قال بنات بنين لانه دائما يعني لما تذكر هذا الكافر والمنكر للبعث والمنكر لوحداية الله تذكره بما هو يعني يرغب فيه. وما يرغبون في البنات - 01:03:10

ولذلك ويجعلون لله ما يكرهون. البنات ما ما يريدون البنات. فلما تذكرهم تقول الله جعل لكم بنات قال لا محنا ما عندنا بنات ما ندرهم ولذلك يأتي كلمة البنين في سياق الافتخار. زين؟ المال والبنون زينة الحياة الدنيا. ما قال البنات - 01:03:30

لما جاء قال زين للناس حب الشهوات للنساء والبنين فقال بنات مع ان الشريعة جاءت واكدت على على يعني محبة البنات وتربية البنات الاجور فيها. لكن هذا في سياق في سياق معين يعني اذا جاء الحسن - 01:03:50

السياقات طيب قال جعلك من من ازواجكم بنين وحفدة. قال الحفدة هم اولاد الاولاد اولاد الذكور شف حبة الحفيد ابن الابل وابن البنت سبت ابن البنت سبت الحسن والحسين سبطا النبي صلى الله عليه وسلم. سبطي. والابن الابل حفيد - 01:04:10

والحفدة هنا مختلف فيها. المؤلف ذا يختار القول يعني الارجح. بعضهم قال حمدهم الخدم. بعضهم ذكر طيب جعلكم من ازواجكم بنينا وحفدة من ازواجكم تبعيضية يعني بعض الازواج بعضهم ما - [01:04:40](#)

لا بنين ولا وبعضهم لا يرزق شيء. طيب ورزقكم من الطيبات. قال من انواع الثمار والحبوب. الطيبات رزقك الله يعني اعطاك الرزق طعام من الطيبات الحبوب والثمار والشراب والحيوان تأكل من الحيوان تأكل من الثمار - [01:05:00](#)

والحبوب قال اف بالباطل يؤمنون وبنعمة الله هم يكفرون يؤمنون بالباطل الاصناف وبنعمة الله يكفرون باسراهم يشركون هذه النعمة كيف اجعل لله اندادا وتصرف للمخلوقين الذين مثلك اصرف لهم عبادات هي من خصائص الله. فيذكرهم بالنعمة - [01:05:20](#)

ان الله خلقهم وجعلهم احرارا وممالك وجعل لهم الزوجات وجعل لهم الذرية الابناء بنات وجعلهم الاحفاد فينبغي ان يشكروا. طيب قال ويعبدون. شايف؟ هذا الذي يريد ان يصل اليه ويعبدون من دون الله اي غيرهم من غير الله. ما لا يملك لهم رزقا قل الله الذي رزقكم اعطاكم الارزاق - [01:05:50](#)

وتعبد ما لا يملك هو ما يملك لنفسه رزقا. ما لا يملك ما لا يملك لهم رزقا من السماوات بالمطر وغيره والارض بالنبات وغيره شيئا ولا شيء شيئا نكرة في سياق النفي شيئا ولا شيء ولا قليل - [01:06:20](#)

بدلا من الرزق يعني الرزق ولا شيئا من الرزق. ولا يستطيعون. يعني لا هم يملكون ولا يستطيعون ان يملكوا يقدرون على شيء وهي الاصنام. الاصنام ما تملك. لا تملك رزق ولا تملك ولا تستطيع ان تملك ولا شيء من الرزق ولا شيء - [01:06:40](#)

يعني يعني عجب كيف تعبد صنم ما يملك لنفسه ضر ولا نفع ولا يملك نفسه رزق وتترك الرزاق الذي يرزقك الطعام والشراب يعطيك الصحة والعافية والمال والامن. اين عقدك؟ ولذلك - [01:07:00](#)

الله عز وجل يقول فلا تضربوا لله الامثال. لا تضربوا لله الامثال. لا تجعلوا لله اشباها تشركونهم به؟ تقول هذا اله وهذا اله. وتعبد وتقول هذا الهى وهذا انا اعبد هذا واعبد هذا. هذا معبود لي وهذا معبود لي. قالت - [01:07:20](#)

اجعل لله اندادا لا تشبه الخالق والمخلوق ابدا. ان الله يعلم انه لا مثل له ولا مثل له ولا شبيه له. وانتم لا تعلمون لو كنتم تعلمون لا افردتوه بالعبادة لكن لا تعلمون هذا جهل منكم. هذا جهل. طيب الان - [01:07:40](#)

تنتقل الايات طيب الوقت يضيق بنا الى ضرب الله مثلا سيأتي الان بمثلين طيب لعلنا نقف عند هذا القدر. و كيف؟ ما فهمت سالم اي تفضل. فضل ورزق. طيب يعني ايش الفائدة؟ ما الفائدة؟ تعرف ان عندك الان احرار وعندك ممالك. الممالك لا يملكون شيء - [01:08:00](#)

انت حر هذا مملوك عندك تملكه ما يملك شيء. زين؟ وانت حر. اذا درجتان عاليتان. يعني متفاوتة هذا حر يملك اموال يملك مزارع يملك مواشي يملك صناعات ها شركات يملك هذا المبلغ - [01:09:10](#)

زين؟ ما يملك شيء ابدا. يعني هذا التفضيل كانه مرحلة الان. انت الان هذا الشيء تقربه. بعدين تجيك مرحلة ثانية. اذا كان عندك مملوك عندك عشر ممالك. واحد من هؤلاء الممالك يعني - [01:09:30](#)

تاخذه من مالك ويعطيه المملوك هذا هل ترضاه؟ ليش؟ لانه يتصرف في شيء لا يملكه. كذلك العبيد في او الممالك او المخلوقين للانسان. لما يأتي الى شيء من خصائص الله يصرفها لمخلوق. هذا مثله - [01:09:50](#)

عرفت؟ هذا مثله. كيف تدعو مخلوق؟ والدعاء لا يكون الا لله. الذي يملك الدعاء من هو؟ الله مثل ما ان الحر يملك ماله ما يرضى الحر ما يرضى انك تعطي احد المملائك يعطي المال لشخص اخر ما يرضى وكذلك - [01:10:10](#)

الله لا يرضى ان تصل شيئا من خصائصه لمخلوق. تستغيث بمخلوق يا فلان يا فلان المدد المدد الى الميت تأتي المرأة تقول انا ما يأتيني اولادي. انا لي سنوات وانا متزوجة ما رزقت ولا بولد. عليكم السلام - [01:10:30](#)

اعطني اعطني. يا فلان اعطني ارزقني. ثم تذهب شف الشيطان احيانا زيه حتى قابلنا ناس كذا. ثم تذهب وتحمل. بعض الاخوة يقول قابلت عند قبر السيدة زينب. وعند قبر الحسين - [01:10:50](#)

يدعون تدعي المرأة تدعو تقول يا يا حسين يا حسين اريد ولد اريد اريد ولد لا يأتيني اولاد. جاء واحد قال الذي يرزق والله الله الذي

يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور وذكرىا يقول ربى هب لى من لدنك ذرية ها - [01:11:10](#)
وهبنا له يحيى الذى يهب هو الله هذى من خصائص الله. كيف هذا؟ ماذا قالت هذه المرأة؟ قالت والله جاءت واحدة ودعت ان يرزقها
فحملت. انا جاي بحفظ اياه بسوي مثله. شف الشيطان كيف يزين له يزين له. واضح - [01:11:30](#)
طيب نقف عند هذا القدر والله اعلم. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:11:50](#)